

من الآية 77 إلى الآية 58

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة اولئك لا خلاق لهم في
الآخرة ولا يكلمهم الله فلا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب - [00:00:00](#)
السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولونه ومن ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على
الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم - [00:00:43](#)
ان يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ما كنتم تدرسونه ولا يأمركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين ايامركم بالكفر بعد ان كنتم مسلمون - [00:01:41](#)
واذا اخذ الله ميثاقا للنبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم رسول مصدق لما معكم على ذلكم اصري
قالوا اقربنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:02:26](#)
فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكظها اليه يرجعون قل آمن
بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:03:24](#)
والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة بسم الله
الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الايات -
[00:04:14](#)
اي الذين يشتركون الدنيا بالدين فيختارون الحطام القليل من الدنيا ويتوسلون اليها بالايمان الكاذبة والعهود المنكوسة فهؤلاء لا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. اي قد حق عليهم سخط الله ووجب - [00:05:03](#)
عليهم عقابه وحرما ثوابه منعهم التزكية وهي التطهير هل يريدون القيامة وهم متلوثون بالجرائم؟ متدنسون بالذنوب العظام ثم
يقول سبحانه وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بكتاب الآية ايوه اني من الكتاب فريقا هم محرفون لكتاب الله. يلوون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب. وهذا يشمل التحريف اللفظي - [00:05:23](#)
والتحريف المعنوي ثم هم مع هذا التحريف الشنيع يوهمون انهم من الكتاب هم كذبة في ذلك. يصرحون بالكذب على الله وهم
يعلمون حالهم وسوء مغبتهم ثم يقول سبحانه ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة الايات - [00:05:49](#)
ان يمتنع ويستحيل كل استحالة لبشر من الله تعالى لبشر من الله عليه بالوحي والكتاب والنبوة واعطاه الحكم الشرعي ان يأمر الناس
بعبادته وعبادة النبيين والملائكة واتخاذ مربابا. لان هذا هو الكفر. فكيف وقد بعث باسلام - [00:06:09](#)
الكفر من كل وجه. فكيف يأمر بضده؟ هذا من الممتنع لان حاله وما هو عليه ومن الله به عليه من فضائل الخصائص. تقتضي العبودية
كاملة والخضوع التام لله الواحد القهار - [00:06:29](#)
هذا جواب لو قد نجران. حين تمادى بهم غرور ووصت بهم الحال والكبر ان قالوا ائامرنا يا محمد ان نعبدك حيث امرهم بعبادة الله
وطاعته. فبين الباري انتفاء ما قالوا وان كلامهم وكلام امثالهم في هذا ظاهر البطلان - [00:06:43](#)
ثم يقول سبحانه اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية. هذا اخبار منه تعالى انه اخذ عهد النبيين وميثاقهم كلهم
بسبب ما اعطاهم ومن به عليهم. من الكتاب والحكمة المقتضي للقيام التام بحق الله. وتوفيته انه ان جاءهم رسول - [00:07:03](#)
مصدق لما معهم بما بعثوا به من التوحيد والحق والقسط والاصول التي اتفقت عليها الشرائع انهم يؤمنون به وينصرونه فاقروا على

ذلك واعترفوا والتزموا واشهدهم وشهد عليهم توعد من خالف هذا الميثاق - [00:07:23](#)

وهذا وهذا امر عام بين الانبياء. ان جميعهم طريقهم واحد. وان دعوة كل واحد منهم قد اتفقوا وتعاقدوا وعموم ذلك انه اخذ على

جميعهم الميثاق بالايمان والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

ومن ادعى انهم من اتباعهم فهذا دينهم الذي اخذه الله عليهم واقرؤا به واعترفوا. فمن تولى عن اتباع محمد ممن يزعم انهم من

اتباعهم فانه فاسق خارج عن طاعة الله. مكذب - [00:07:58](#)

قل للرسول الذي يزعم انهم اتباعه مخالف لطريقته لطريقه. وفي هذا اقامة الحجة والبرهان على كل من لم يؤمن بمحمد صلى الله

عليه وسلم من اهل الكتب والاديان. وانه لا يمكنهم الايمان برسلمهم. الذين يزعمون انهم اتباعهم حتى يؤمنوا بايمانهم - [00:08:13](#)

وخاتمهم صلى الله عليه وسلم ثم يقول سبحانه اغير دين الله يبغون الاية؟ قد تقدم في سورة البقرة ان هذه الاصول التي هي اصول

الايمان التي امر الله بها للامة - [00:08:31](#)

اتفقت عليها الكتب والرسول. وانها هي الغرض الموجه لكل احد. وانها هي الدين والاسلام الحقيقي. وان من ابتغى غيرها فعمله وليس

له دين يعول عليه. فمن زهد عنه ورغب عنه فابن يذهب؟ الى عبادة الاشجار والاحجار والنيران - [00:08:44](#)

او لاتخاذ الاحبار والرهبان والصلبان او الى التعطيل رب العالمين او الى الاديان الباطلة التي هي من وحي الشيطان وهؤلاء كلهم في

الآخرة من الخاسرين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فهي الحلقة القادمة غدا ان شاء الله - [00:09:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:22](#)